[314] وعن أبي الحسن الماضي عليه السلام وعن الباقر عليه السلام أن ابن هند قام وتمطى وخرج مغضبا، وقال: وا لا نصدق محمدا على مقالته، ولا نقر لعلي بولايته فهم النبي صلى ا عليه وآله بقتله فقال له جبرائيل عليه السلام: (لا تحرك به لسانك لتعجل به (1)) وأنزل ا: (وقال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله (2)) يعنون: اجعل لنا أئمة دون علي فهذا كله حسدا منهم لعلي الأطهر، وما تخفي صدورهم أكبر. وقد روى أبان بن تغلب أن الصادق عليه السلام قال: إن أبا بكر وعمر هزا رأسهما وقالا: لا نسلم له أبدا فسمعهما رجل فأعلم النبي صلى ا عليه وآله بذلك، فأحضرهما فأنكرا قولهما، فنزلت قوله تعالى (يحلفون با ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر - إلى قوله - فإن يتوبوا يك خيرا لهم وإن يتولوا يعذبهم ا عذابا أليما (3)) قال الصادق عليه السلام: وا توليا وماتا وما تابا. وروي عن الباقر عليه السلام نحو ذلك. ومن هذا وغيره استحقا العذاب واللعن في الدنيا والآخرة، كما قال و فعل الحارث الفهري وقد أسلفناه. وفي المقنع أن سالما مولى أبي حذيفة، وأبا عبيدة لما رأيا النبي صلى ا عليه وآله رافعه قال بعضهم: انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون، فنزلت (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين (4). تذنيب: إن قيل: إن الإمامة إن كانت ركنا في الدين، فقد أخل ورسوله بها

_____ (1) القيامة: 16. (2) يونس: 15. (3) براءة: 75. (4) القلم: 52. _____